

تفسير القرطبي {سورة فصلت} 2{{}}117}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا - [00:00:00](#)

وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم الرسل من بين ايديهم الرسل من بين ايديهم ومن قالوا لو شاء ربنا لانزل فاستكبروا في الارض بغير الحق وقال فاستكبروا في الارض بغير الحق - [00:01:28](#)

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة - [00:03:15](#)

يخزي ولعذاب الاخرة فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر الله الى النار فهم شهد عليهم - [00:04:25](#)

شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - [00:05:44](#)

والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يقول مخبرا عن نفسه ثم استوى الى السماء وهي دخان - [00:06:27](#)

ثم عرف عطف تدل على الترتيب التراخي واحيانا تدل على ترتيب الجمل وان بعضها اهم من بعض فلا يكون المقصود الزمني وانما يقصد الرتب ثم استوى الى السماء يا الله الى السماء - [00:06:50](#)

هذه شية عظيم ورتبة كبيرة فلذلك عطف بزم للرتبة والمكانة والاستواء هو صفة من صفات الله تعالى يصدق الله فيما قال ونزهه عن مشابهة خلقه ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصاف الله تعالى بصفاته - [00:07:21](#)

وهذا مع الاسف كثير من الفضلاء والعلماء وقعوا في خطأ كثير منهم لانهم استعملوا العقول في اماكن لا تصلح للعقول صفات الله توقيفية ما قاله الله وقوله وما نفعنا فيه - [00:07:54](#)

وما سكنت عنه الوحي نسكت على مذهب السلف اما الذي يقول الرحمن على العرش استوى استولى ما مستندك على استولى؟ فجاءت السنة بها فجاءت اية لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه - [00:08:21](#)

او بما وصفه به رسوله لا يصف الله اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله وكون جل من العلماء اخطأوا هؤلاء نترحم عليهم - [00:08:45](#)

ونرجو الله تعالى ان يكونوا ان شاء الله مغفور لهم كما قال الشافعي راض نفعنا تضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا لذلك اذا صدقت الله فيما قال ووضعت في القبر - [00:09:02](#)

وقال لك ربي لم صدقتني تقول لانك قلت ومن اصدق من الله قليلا اذا قال لما نزهتني تقول لانك قلت ليس كمثله شيء اذا قال لما قطعت فكرك عن ادراك كيفية اتصافي بصفات تقول لا تدركه الابصار - [00:09:25](#)

فلا تضربوا لله الامثال هل تعلم له سميا اما اذا قال الرحمن على استولى. طيب ما مستندك على استولى كتاب ام سنة ام بيت مصنوع

قد استوى بشر على العراق - 00:09:46

من غير سيف ودم مهراق. طيب بل في هذه سورة الفرقان فيها تهديد مبطن قال ثم استوى على عرش الرحمن بس قلبي خبيراً لا تقول استولى هذا اعجاز فاسأل به خبيراً لا تقول استولى - 00:10:04

اما المعتزلة ومشكلتهم اكبر لانهم نفوا اسماء الله اما الاشاعرة فعطلوا بعض الصفات وتعطيلهم لها قالوا لا نعرف يدي الا كيد المخلوق واذا اثبتنا اليد لله شبهناه بخلقه. والنصائين اوهم غير اللائقين - 00:10:27

بالله كالتشبيه بالخالق فاصرفوا عن ظاهره اجماع. اجماع ايه اجماع النص ولذلك هذه الصفات من باب واحد كل الصفات من باب واحد. والموصوف بها واحد ولذلك اشار الى ذلك بقوله ليس كمثل شئ - 00:10:51

وهو السميع البصير السمع والبصر يتصل بهما جميع المخلوقات ولكن سمع الله بصره لا لا لا يشابه سمع ولا بصر لو التنزيه وله القدسية فلذلك هم قالوا نحن لا نعرف - 00:11:14

هذه الصفات الا في المخلوق واذا اثبتنا شبهنا الله بخلقه. اذا نعطلها ونأتي بصفة من انفسنا ونقول منزهة طيب نقول بالانصاف ايها اولى بالتنزيل؟ الصفة التي مدح الله بها نفسه واتى فيها بكتابه؟ ما الصفة التي اتوا بها من انفسهم - 00:11:36

لذلك اذا اولوا واولوا واولوا اخر شي يبقى عندنا صفة الوجود اخر صفة الوجود فاذا قلنا الله موجود فان قال احد عياذا بالله الله غير موجود كفر فان قال العبد غير موجود كذب - 00:11:58

يقول هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود. نقول صفات واجب الوجود واجبة الوجود. وصفات جائز في الوجود جائزة الوجود. وبين الصفة والصفة كما بين الخالق خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي - 00:12:22

والى الجبل والى الانسان والى المال تجد هذه الاشياء تمايزت بصفاتها ما بالك بما يضاف الى الخالق والمخلوق رأس المال رأس الوادي رأس الجبل رأس الانسان لذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة - 00:12:40

اذا سمعوا الخالق وسمعوا استواء يعرفون هذا استواء الخالق متعالي واذا سمعوا صفة للمخلوق يعرف انها متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق ولذلك الله بين ونبيه صلى الله عليه وسلم بين - 00:13:02

قال بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء الرحمن على العرش استوى لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه. يوم يكشف عن ساق فهذه الصفات يصدق الله ونززه ونقطع اطماعنا عن ادراك الكيفية - 00:13:28

اما المعتزلة فنفوا الاسماء وقالوا عليهم بلا علم بذاته لا نقول بعلم لاننا اذا قلنا بعلم تعدد القديم ولذلك وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق تحتاج المعتزلة للحق لانه بعد عنه - 00:13:49

ولم يصحبوا احتاج الحق الى المعتزلين لان المعتزل ذهب عنه. فاصبح الحق يريد لانه قال عليهم من بذاته بلا علم كيف علي من بلا علم وسبب هذا استعمال العقول في امور لا يصلح فيها الا النص - 00:14:14

العقل مناط التكليف لكن لا يصلح الاتيان بالدالة ولا بهذا العقل. وانما العقل مناط التكليف وكل تكليف بشرط العقل فكثير من العلماء الامة كالماء تربيدية والاشاعرة والمعتزلة هؤلاء والمرجئة وقعوا في اخطاء - 00:14:34

بعضهم ونحن نترحم على كل المسلمين الذين يعني دخلوا في الاسلام ونرجوا الله تعالى ان يغفر لنا ولمن اخطأ من هؤلاء اما اذا بين للانسان ولم تقبل هذا هو المشكل - 00:15:00

المشكلة ان بعض الناس يتربى على الخطأ ولا يجد من يبين له. اما الانسان الذي يبين له ولا ولا يقبل هذا الذي يخاف عليه لان الله لا يعذب الا بعد قيام الحجة والبرهان على الناس - 00:15:23

استوى الى السماء وهي دخان والحال انها دخان هي مبتدأ ودخان خبرها والجملة حالياً سواء الى السماء في حال كونها دخان والدخان وهو الذي يكون مثل ما يخرج من النار اذا اذا ولعت هذا يقال له الدخان - 00:15:40

ويقال الدخان ايضاً الندى المتكاثف قد يكون زي الدخان مثل السحابة الذي لا ماء فيها اذا نزلت تكون مثل الدخان عماد الى السماء استواء لائق بجلاله وكماله وقال لها اي للسماء والارض ايتياء - 00:16:03

طوعا او قرر يعني امتثلي ما اريد منك طاعة ام كارهة طوعا او كرها قال اختلف العلماء قالوا هل هذا بلسان المقال او بلسان الحال بعضهم قال يعني هي منقادة وبعضهم قال لا بلسان المقال - [00:16:27](#)

قالت ذلك قول يعلمه الله اتينا رائعين السماوات والارضين وجمعها جمع المذكر السالم لانها هنا تعقل والا في القياس قال اتت او اطعنا لا يجمع جمع مذكر سالم الا شبه عامر ومذنب - [00:16:49](#)

او ما شدة اراضينا والسنون لكن هذا يجمع جمع تأنيث او سواء جمع مؤنث سالم او جمع نسوان اتينا رائعات وقضاهن سبع سماوات في يومين واحادي كل سماء امرأة قضى - [00:17:14](#)

بنجومها وبشمسها وقمرها وملائكتها وما فيها والسماء ما فيها لا يعلمه الا الله. والله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولذلك كل الان ما اوصل اليه بالفلك ومن هذه المراكب وهذه المناصب - [00:17:40](#)

شيء ضئيل ضئيل لان الكون الكرة الارضية بالنسبة للسديم حبة دخن على الكرة الارضية بل اصغر وانا لموسعون. لذلك هذه السماوات السبع المبنية الشداد الخلق الان بالنسبة لها على على فرقتين - [00:18:07](#)

تقول لم نرى السماء ما ندري هل في السماء او لا ما رأيناها. وفرقة تقول اصلا لا يوجد سماء اذا المنصف يقول ما رأينا السماء رأينا سدوم لا نهائي ولم نجد سماء ولن نجد شيء - [00:18:31](#)

وفرقة اخرى تنفي وتقول لا يوجد سماء والله قال وبنينا فوقكم سبعا شداد بنيناها وقال سبعة وفي حديث الاسراء ان جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقف عند باب السماء - [00:18:50](#)

ويدق الباب ويقال من؟ جبريل ومن معه محمد ارسل اليه فيفتح الباب اذا هي لها ابواب مغلقة وبعد السماء من الارض خمس مئة سنة. وسماك السماء مئة سنة وكل سماء بينها مع السماء مئة سنة. خمس مئة سنة ما ادري مسافة على ايش - [00:19:09](#)

ضوئية او على الجمل او على الفرس او على ما ندري ذلك وما اوتيتم من العلم قليلا. ولما تاقت نفوس بعض الصحابة لتعلم شيء من الفلك وقالوا يا نبي الله - [00:19:32](#)

ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزد يكبر حتى يصير بدرا وقال تعالى يسألونك عن الالهة هي مواقيت للناس والحج وقف للباب يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس - [00:19:52](#)

في عددهم ومزارعهم ومسافرهم وامورهم وحجهم وصومهم ومبايعاتهم وامورهم وزروعهم بس وقف للباب وقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما توصل اليه من هذا وكان حقيقة القرآن لا يخالف الواقع - [00:20:12](#)

ولكن قد يكون فهمنا في القرآن ولذلك اي شيء يأتي في القرآن لا يمكن يكون الا صح الان اغلب المفسرين يقول يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من خصوص المالح ثبت الان ان اللؤلؤ والمرجان يخرج من المالح ومن الحلو - [00:20:43](#)

لان هذا صريح في الاية. وما يستوي البحراني هذا فرات سائغ شرابه. وهذا ملح نداد ومن كل ايوه مين كل من الحلو والمالح؟ تأكلون لحما طريا وتستخرجون بعد هذا كيف نقول - [00:21:14](#)

الله قال وبنينا فوقكم سبعا. كيف تقول ما في السماء؟ وجعلنا السماء سقفا محفورا هذه امور الحقيقة لا توفى الا بدليل واذا ثبت في بعض الامور على غير ما نرى ففهمنا في القرآن خطأ والقرآن لا يأتيه الباطل - [00:21:34](#)

وقضاهن اي اوجدهن سبع سماوات في يومين حدودها واغلب ذلك لا يثبت وان كان بعضه في صحيح مسلم قالوا لانه نقله مسلم من الاسرائيليات من كتب بني اسرائيل وهو من الاحاديث القليلة - [00:21:57](#)

التي انتقدت على الامام مسلم وان كان اغلب ما في مسلم والبخاري تجاوز القنطرة واوحى في كل سماء امرها ما فيها من النجوم والملائكة والامور التي لا يعلمها الا الله - [00:22:22](#)

وزينا السماء الدنيا بزيانة بمصابيح وزينا السماء الدنيا بمصابيح هي النجوم وحفظا عفوا يمكن تكون مفعول لاجلي او حفظنها حفظا والمصابيح هذه النجوم لذلك هذه النجوم لها ثلاثة فوائد - [00:22:40](#)

الفائدة الاولى تدل الذهب في الليل الفائدة الثانية جمال للسماء. الفائدة الثالثة رجوع للشياطين وكلنا مصرح بها في القرآن وحفظا من

كل شيطان وحفظناها وحفظا وحفظنا حفظا او لاجل حفظها - [00:23:04](#)

بينها بالمصاييح ولجل الحفظ للجمال وللحفظ. نعم ذلك الذي ذكر لكم وبين لكم فيما تقدم من تقدير وايجاد وخلق العزيز الغالب الذي لا يقع شيء في الكون الا بعلمه وارادته - [00:23:35](#)

ذلك الذي بين لكم وذكر لكم خلق وتقدير من الله المعبود بحق الغالب العليم بكل شيء اذا من هذه صفاته ينبغي ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر - [00:24:09](#)

وما اردته يعطيك اياه اذا فعلت مع ربك ما امرك به كل ما تريد يعطيك اياه وكل ما تخاف منه يؤمنك منه ما الذي نريد ينبغي ان تأتي البيوت من ابوابها. تأتي الامور من طريقها - [00:24:34](#)

حتى نسعد وننجو نعم فان عرضوا كفار قريش عما جاءهم به من القرآن والبيان والادلة والحجج والبراهين الواضحة التي لا لبس فيها وقل لهم يا نبيي ان نرتكم خوافتكم وحذرتكم تحذيرا مشوبا للخوف والوعيد - [00:24:54](#)

صاعقة الصاعقة اصلها تقال بما ينزل من النار عند صوت الرعد يقال له صاعقة عندما يأتي الرعد ينزل منه شيء يسمى صاعقة يقتل ويسمى كل شيء يدمر ويهلك بقوة صاعقة - [00:25:21](#)

عند العرب كل شيء يدمر ويوبذ يوقع يسمى صاعقة صاعقة مثل مثل صاعقة عادل وثمرود لان ثمود حصلناه عليه مش وعاد ارسلناه عليهم ريحا صرصرا فسمى الريح الصرصرة التي جاءتهم - [00:25:56](#)

سبعة ليال وثمانية ايام حسومت سترى القوم فيها فسمي صاعقة لأنها قتلتهم قلعت رؤوسهم وجعلت جثامينهم كالنخل الخاوي اعجاز نخل خاوية لان رؤوسهم قلعتها الريح وبقيت كأنها اعجاز نخل خاوية - [00:26:23](#)

هل ترى لهم من باقيا تسمى الريح هذه صاعقة لانها اهلكتهم وان كانت الصاعقة تسمى بالصيحة او الصوت الذي ينزل من السماء في حريق اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:26:50](#)

وقت مجيء الرسول اليهم من بين ايديهم ومن خلفهم تعبير عن حرص الرسل بهدايتهم وقيل من بين ايديهم ما جاء من الرسل من قبلهم وما كذبه واهلاكهم ومن خلفهم هو - [00:27:14](#)

ما جاء بعد ان صاروا هم موجودين وكذبوه او ما يأتي بعدهم نعم وقيل هذا تعبير عن شدة حرص الرسل على ابلاغ الحق لهم وافهامي ما انزل اليهم ليكون سببا في هدايتهم - [00:27:40](#)

من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا يمكن مصدرية ويمكن ان تقوم مفسرة اي وقلنا لهم الا تعبدوا من بين ايديهم ومن خلفهم لا تعبدوا الا الله او بان لا تعبدوا الا الله - [00:28:03](#)

اذا قلنا ان مصدرية تكون ما دخلت عليه منصوب بنزع الخفض واذا قلنا انها مفسرة تكون وقلنا لهم كأن فيها معنى حروف القول تكون كأنها صلة مؤكدة اني الا تعبدوا الا الله - [00:28:28](#)

فاعرضوا وقالوا كما قالت الكفار قبلهم لو شاء ربنا فانزل ملائكة وانت بشر مثلنا لا نقبل منك ولا نقبل ما جئت به ولذلك رد عليهم في سور اخرى وما ارسلناه قبلك من المرسلين الا انهم - [00:28:54](#)

لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق تبين ان الرسل بشر ولكن الله اصطفاهم بالرسالة كما قال قالت رسلهم ان نحن لله بشر مهلكم ولكن الله يمن وقال عن نبيه انما انا بشر مثلكم يوحى الي - [00:29:20](#)

ان ما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه انا بما ارسلتم به كافرون ان كفار قريش بما ارسلتم به يعني محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته كافرون والرسول وهذا فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:41](#)

وفي تخويف لكفار قريش انهم لم يبادروا بالتوبة يحل بهم ما حل بالامم السابقة فاما عادوا اما تأتي للتفصيل واغلب ما يأتي بعدها الاسم قوم هود استكبروا تكبروا في الارض - [00:30:05](#)

وقالوا من اشد منا قوة؟ لا احد اقوى منا لم يستعملوا عقولهم وينتبهوا فيعلموا ان الله الذي خلقهم اقوى منهم واشد قوة واذا اراد ان يهلكهم ويعاقبهم فعل اولم يروا - [00:30:26](#)

الم ينتبهوا فيروا ويعلموا ببصائرهم ان الله الذي اوجدهم من العدم هو اشد منهم قوة؟ اما عادوا فاستكبروا تكبروا في الارض بغير الحق اي بغير يعني مسوغ لذلك وبغير صواب - [00:30:46](#)

وتأكيد لانه تجبر وتكبر ولا دليل عليه ولا داعي له وقالوا من اشد منا؟ استفهام؟ بمعنى النفي لا احد اشد منا قوة الم يروا ببصائرهم ان الله الذي خلقهم واوجدهم من العدم اشد منهم قوة هو اشد منهم قوة - [00:31:10](#)

وكانوا ببراھين ادلتنا ووحدا نيتنا وبما جاءت به رسل الله يجحدون يكتمون فارسلنا عليهم للعلماء فيها قولان قال بعضهم مصوتا وقال بعضهم باردا وقال الوالد رحمة الله علينا وعليه في اضواء البيان في نفس الآية - [00:31:38](#)

لا مانع من ان تكون الريح حارة وباردة ومصوطة ولا مانع من الجمع والجمع واجب اذا متى ما امكن اذا فارسلنا عليهم ريحا باردة وفيها صوت تسرسر وصرصرة اصلها وزنها صرصر - [00:32:10](#)

ثرثرة اصلها بدأ ميزانها الصرفي. نعم في ايام لاحسات نحسات قراءة هل هو صفة مشبهة او مصدر او اسم مصدر على الخلاف فيه والنحس ضدو اليمن الشؤم الشؤم ايام لا لا خير فيها - [00:32:36](#)

لا يوجد فيها الا العذاب الا التدمير هي نحسة اعوذ بالله بالنسبة لهم لنذيقهم لنذيقهم اي ليزيقهم الله عذاب الذل والهوان الخزي اعوذ بالله هو الألم والعذاب مع الاحتقار - [00:33:29](#)

والتقريع والاهانة يعني الم مع احتقار هذا يقال له الخزي يعني يحتقر ويهان ويؤلم اخزاه الله اذا احتقر وايش واوذي يعني الخزي الالم النفسي والالم البدني مع مع الاحتقار هذا هو الخزي اعوذ بالله - [00:33:56](#)

في الحياة الدنيا ثم احترس من ان يظن ان في الآخرة لم يجدوا شيء. قال ولا عذاب الآخرة اشد خزيا والمنا ونكالا امام الناس والحال انهم لا يمنعون ولا يساعدون ولا يخلصون مما هم فيه من الكرب والالم. اعاذنا الله من ذلك - [00:34:31](#)

واما ثمود قوم صالح فهديناهم واكبر هداية هي اخراج الناقة من الصخرة عياذا بالله فيهم من الكفر والاجرام وعدم المبالاة ما لا يعلمه الا الله قالوا لنبيهم والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - [00:34:57](#)

وقال اللهم اخرج الناقة من الصخرة فخرجت وكان لها شرب ولهم شرب. وقال ولا تمسوها بسوء فآخذ اشقاها فقدر وعقر الناقة فهديناهاهم. يعني بينا لهم الادلة التي بها لا يبقى نفس عليهم - [00:35:25](#)

فاختاروا الكفر على الايمان. فاستحبوا العمى على الهدى ولذلك الهداية هدايتان بداية توفيق هذي لا يملكها الا الله ايقاع الايمان في القلب هذا من خصائص الربوبية وهداية البيان والتعليم والتفهيم - [00:35:47](#)

هذا يملكها النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ووارثتهم ولذلك قال انك لا تهدي من احببت اي لا يمكن ان تدخل الامام في قلب من احببتك ابي طالب وبعدين قال وانك لتهديه - [00:36:17](#)

الى صراط مستقيم تبين وتوضح للناس وترشداهم الى الطريق اذا هداية الارشاد والبيان هذه للانباء والرسل واتباعهم. وهداية التوفيق وادخال المعلومة في القلب هذا لا يملكه الا الله. ولذلك نبينا يملك البيان لا التبيين - [00:36:37](#)

لذلك وضح لعمر ولم يفهم ووضحها لفاطمة الزهراء ولم تفهم رضي الله عنها قالوا لها لا نورث ما تركناه صدقة قالت لابي بكر ترث ابيك ولا نرث ابي رضي الله عنه - [00:37:02](#)

وعمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فلما اكر عليه ضرب في كتفه والحديث في صحيح البخاري وقال له تكفيك اية الصيف وهاد الصيف صريح في هذا. يسألونك - [00:37:19](#)

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد هذا صريح وله اخت فالان ترك والاخت لا تأتي النصف لا مع الاب ولا مع الجد لكن قال ما سألت - [00:37:35](#)

رسول الله عن شيء صلى الله عليه وسلم اكرم من الكلالة واني اقول فيها برأيي هي ما عدا الوالد والولد. ورأيه صحيح لكن قال اقول فيها برأيي ما فهم كذلك التفهيم يعطيها الله - [00:37:53](#)

فاخذتهم صاعقة العذاب الهول صاعقة صعق العذاب هذه الصاعقة لاجل العذاب والعذاب الهول السيء الذي يجعلهم في حالة لا لا يرثي

لها بما كانوا بسبب كسبهم او بالذي كانوا يعملونه - [00:38:14](#)

ونجيننا الذين امنوا وكانوا يتقون هنا السياق يدل على انه من كان من قوم هود وصالح من الصالحين هذا الذي يدل عليه السياق

ونجيننا الذين امنوا صالح ومن معه وهود ومن معه - [00:38:42](#)

وما امن معه اللي هو صالح قال ايش الاية التي فيها الاية التي تدل على ان صالح فانجاه الله ومن معه من المؤمنين. اذا الاية وانجنا

الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:39:02](#)

ونجيننا اي ونجى الله الذين امنوا من قوم صالح ومن قوم هود والحال ان هؤلاء كانوا يتقون فلذلك نجاهم لاتصافهم بالتقى الحال

انهم كانوا يتقون الله تعالى واذكر يوم يحشر - [00:39:27](#)

اعداء الله او نحشر اعداء الله نحشر الله اعداء الله او يحشروا اعداء الله الى النار وهم يوزعون يجمع اولهم واخرهم حتى يجمعوا

وزعه اذا اوقف اولهم ليلتحق به اخرهم - [00:39:46](#)

وهذا يكون اذا كانت الناس كثيرة ومختلطة لا بد ان توزع حتى اذا ما جاءوها حتى اذا ما اذا جاءوها وقالوا ما جاءنا من بشير ولا

نذير والله ما كنا مشركين وكل هذا وانت يا ربنا لا تظلم الناس ونحن ما جاءتنا الرسل وما كفرنا - [00:40:06](#)

وارادوا يغالطوا ويكذبوا ولا نقبل الا شيء من انفسنا ماذا قال الله شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. اذا اين

المفر قالوا جلودهم هي جلد. اما ما ورد عن بعض العلماء ان الجنود الفروج هذا بعيد ولا يعطيه الثياب - [00:40:37](#)

قول يعني مرجوح ولا تدل عليه اللغة ولا يدل عليه وان قال به بعض العلماء اذا اين المفر ما دامت العبد اذا فعل الشيء اول ما يشهد

علي لسانه وسمعوا - [00:41:09](#)

وبصروا والجلد ما في الا الصدق نحن الان في الدنيا فينبغي ان نبادر قبل ان يفوت الاوان لا نسوف هي داك التوبة بيدك تغيير والله

كريم وما اردته يعطيك الله - [00:41:44](#)

الغريب اننا اذا استقمنا الله يرحمنا يوم القيامة ويعزنا في الدنيا فائدة الاستقامة والعمل بالدين انه يصلح لك الدارين والله كريم

وقادر وغني فنجتهد بان نكون من عباد الله الصالحين - [00:42:12](#)

وما اردناه اعطاه الله لنا ومن فوائد الصلاح ان صاحبه محمي من ربه عباد الله الصالحين لا يستطيع ان ينال منهم احد بان الله

يحميهم يقول للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ويقول ومن يتق الله - [00:42:32](#)

يجعل له مخرجا. ويقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويقول ولينصرن الله من ينصره ويقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

فلنطلب ما عند الله بما شرع الله - [00:42:55](#)

ولنتقي الله ولا نجعل ديننا وامتنا اقل من اموالنا وانفسنا انما اموالكم واولادكم والله عنده فجر عويد ما تجدون من المتع في المال

والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد. نرجوا الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا

الباطل باطلا - [00:43:13](#)

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اختم

بالسعادة اجالنا واقوم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا - [00:43:42](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يقول نحن

مجموعة من الاخوان مشتركون في المال فهل يجزئ اضية واحدة عن الجميع - [00:44:00](#)

اذا كنتم تسكنون في بيت واحد فتجزئ الاضية واذا كان كل واحد له بيت مستقل فكل بيت يضحى لحاله يقول بعض طلاب

يقولون اكثر المفسرين مؤولون للصفات فهل هذا الكلام صحيح - [00:44:20](#)

واذا كان صحيحا فاین اهل السنة عن تفسير كلام الله؟ يعني لماذا لم يعتنوا بالتفسير ومال العلوم كثير من المفسرين كبن كثير

والبغوي وابن جرير الطبري والسمعاني والسعدي رحمة الله عليه والقاسمي - [00:44:43](#)

ورشيد والشيخ الامير رحمة الله عليه في الاضواء. هؤلاء كلهم تفاسيرهم. ما فيها تأويل وفي بعض العلماء اول وهذو الذين اولوا لا

يريدوا التنغيص ولكن لا شك ان التأويل خطأ - 00:45:02

لان الله تعالى لا يجوز لنبيه البيان عن وقت الحاجة ولو كان التأويل يجوز لا امر به الرب جل وعلا او لبينه النبي صلى الله عليه وسلم والله يقول لنبيه لتبين للناس - 00:45:17

ما نزل اليهم ولكن كثير من العلماء اولوا لاجل التنزيه ولكن اخطأوا لان الذي جعلهم يأولون خوف ان يقعوا في التشبيه ولذلك كل تأويل هو يعني صاحبه عنده مشاكل نرجو الله السلامة والعافية. نعم - 00:45:32

يقول ما معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها الصراط على متن جهنم فلا بد ان يمر الناس على الصراط ومكردس فيها نرجو الله السلامة والعافية قوله وما قدروا الله حق قدره يعني ما عظموه حق عظمتة - 00:45:53

والحال ان جميع الارض قبضته يوم القيامة كما قلنا لائق بجلاله وكماله يقول هو الذي انشأكم من نفس واحدة هل المقصود بها بطن الام مستقر الارض وقيل النطف ومستودع قيل الرحم وقيل القبر بعد الموت - 00:46:13

كما قال قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الموت الاولى هو قبل ان تنفخ فيه الروح والموت الثانية هو بعد ان يموت والحياة الاولى هي نفخ الروح فيه والحياة الثانية خروجه من القبر - 00:46:38

يعني في القرن النفخة الثانية ونفخ في اخرى بينهم قيام ينظرون. نعم كيف نرد على من يقول ان النجم الواحد منها قد يكون اكبر من الارض هذه امور غيبية - 00:46:59

قد تكون اكبر من الارض ويغمر بها الحمد لله ولذلك ورد في الاسرائيليات انهم سأل بعض مخلوقات الله الرب جل وعلا وقال له ان لم تطع السماوات والارض فماذا تفعل بها - 00:47:22

قال ارسل لها مخلوقا من مخلوقاته فيبتلعها يبتلع الارض والسماء. مخلوق من مخلوقات الله يبتلع الارض والسماء اذا وما اوتيتن من العلم الا قليلا هذه الامور لا يتعدى الغيبيات لا يتعدى فيها النص - 00:47:43

ما حكم مشاهدة بعض الافلام التي تمثل فيها الصحابة مع ان الافلام موجودة وقد تأثر كثير من الناس بها هذه الامور ينبغي ان يكون الجواب فيها من مجامع التمثيل والامور هذي - 00:48:10

والامور التي يعم بها البلواء يكون فيها الفتاوى من مجامع ولكن اذا كان الشيء المقصود به الافهام ويأتي بخير ولا يأتي بامر حرام لا يضر. ابراهيم قال لقومه فلما جن عليه الليل رأى كوكبا - 00:48:30

قال هذا ربي اي على زعمكم على القول الراجح ليبين لهم ان الذي يزول لا يصح ان يكون ربا بدليل قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم وقوله تعالى وما كان من المشركين - 00:48:51

فهو تدرج مع قومه واتاهم بهذه الامثلة ليعلمهم ان الله تعالى ان الذي يزول لا يصلح ان يكون معبودا بعدين فلم قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء - 00:49:10

مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال وتلك حجتنا آتينا ابراهيم على قومه هذا تقريب لهم لان الذي يزول لا يعبد ولذلك اذا كان تمثيل الاشياء - 00:49:28

لا يكون فيه جرم ولا يكون فيه تصوير ويكون المقصود به افهام الناس وكانت الوسيلة مباحة لا يضر لكن اذا كانت الوسيلة حرام يكون هذا مشكل والقضية في مثل هذا ينبغي ان تكون في مجامع للمسلمين - 00:49:48

هذه الامور تحال لها وتدرس وتطلع فيها فتوى جماعية ويؤخذ بها ولا يكون الامور التي تعم بها البلوى كل واحد يفتي فيها. ينبغي ان تكون الفتوى فيها من من المجامع - 00:50:07

هل يجوز المرور بين يدي المصلين في المسجد النبوي والمسجد المكي وشكرا المرور بين يدي المصلين لمن يجد الطريق لا يجوز اذا كان المصلي وضع ستره امامه ومر المار من ورائها لا ما في مشكلة - 00:50:28

واذا كان المصلي يصلي ومر المار من يديه وله طريق اثم لو يعلم المار بين يدي المصلين ما لا عليه لكان خيرا له ان يقف اربعين قال اربعين يوما قال ابيت شهرا ابيت - 00:50:51

انا ابيت اربعين في بعض الروايات سنة لا ينبغي للمسلم ان يمر امام المصلي واذا صلى المسلم في طريق الناس اثم هو واذا مر

المسلم بين يدي المصلي وله طريق اثم - [00:51:09](#)

اذن واثم مار له ممدوحة ومصل تعرض والباقي لا يأثم اذا يأثم في هذه القضية صنفان من له طريق يتركها ويمر امام المصلي اثم

او من يذهب الى طريق الناس ويقف ويصلي فيها فهذا اثم هو ما اثم المار - [00:51:32](#)

اذا واثم مار له مندوحا اي طريق ومصلي واذن مصلين تعرضا وصلى في طريق الناس اما الذي لم يتعرض ومرة واحد بين يديه لم

يأثم والذي لم يجد طريق وعنده شغل او محصور - [00:51:55](#)

او مضطر لا يأثم لان الله قال وقد فسر لكم ما حرم عليكم لكن هذا من التجاسر على المرور بين يدي المصلي لا ينبغي ينبغي للمسلم

اذا صلى ان يقف خمس دقائق عشر دقائق - [00:52:14](#)

واذا كان عنده مشكل قبل ان تقام الصلاة يخرج ويصلي في طرف الصفوف الصفوف ممتدة ما شاء الله بعيدة. فاذا قرب الامام من ان

يقيم الصلاة تخرج وتصل في جنب الصفوف فاذا صليت - [00:52:32](#)

اما تروح وتدخل في اخر الصفوف وتمر امام المصلين يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الا اذا كان في المدينة او مكة لو يعلم

المار بين يدي المصلي ما لا عليه - [00:52:50](#)

كان خيرا له ان يقف اربعين ما قال الا في مكة او في المدينة ما استثنى ولذلك الشريعة كاملة ولذلك قال يخرج من بعضي هذا ما

ناس يخرجون من الدين - [00:53:04](#)

وقال تقطر عمار الفئة الباغية بين فلو كان هذا يقول الا من لا يجد طريق لا يجوز له المؤمن الا اذا كان في مكة او المدينة فيجوز له

المرور بين يدي المصلي - [00:53:22](#)

الا ان مكة لكثرة الطائفين كثير من العلماء يقول ان مكنت استثناء ولكن لا اعرف ذلك قالوا لان عفي عما يعسر والناس كثيرة

وتطوف فمن الصعب السلامة من ذلك فقالوا مكة ليست كغيرها والله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:53:37](#)